في ترك الكمال اذا قدر عليه فكذلك تركه والعيب اللازم لمن الناقص الذي لا يقدر على الكمال

أقمت بأرض مصر فلا ورائي تخب بي الركاب ولا أمامي

وملني الفراش وكان جنبي يمل لقاءه في كل عام

يعني انه مرض فطال حتى مله الفراش وكان هو يمل الفراش ولا يلقاه جنبه في
العام مرة واحدة لانه ابدا كان يكون في سفر ❀

قليل عائدي سقم فؤادي كثير حاسدي صعب مرامي

اي انني بها غريب فليس يعود لي الا القليل من الناس وفؤادي سقيم لتراكم الأحزان
عليه وحسادي كثير لوفور فضلي ومرامي صعب لاني اطلب الملك ❀

عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام

وزائرتي كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام

يريد حمى كانت تأتيه ليلا يقول كأنها حيية اذ كانت لا تزور الا في ظلام الليل

بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عظامي

يقول هذه الزائرة يعني الحمى لا تبيت في الفراش وانما تبيت في عظامي ❀

يضيق الجلد عن نفسي وعنها فتوسعه بأنواع السقام

يقول جلدي لا يسعها ولا يسع انفاسي الصعداء والحمى تذهب لحمي فتوسع جلدي بما توردها
علي من أنواع السقام ❀

اذا ما فارقتني غسلتني كأنا عاكفان على حرام

يريد انه يعرق عند فراقها فكأنها تغسله لعكوفهما على ما يوجب الغسل وانما خص
الحرام لحاجته الى القافية وإلا فالاجتماع على الحلال كالاجتماع على الحرام في وجوب
الغسل قال المتنبي ذلك على حكم اهل الجاهلية وكانوا على ما ذكره ابن قتيبة
في غريب الحديث يغتسلون عن الحرام دون الحلال فكان أحدهم يقول للمرأة انية
سافحيني اي زانيني ولا يراد بالمسافحة اراقة المني في الجانبين لانه يقال
سفح المني على الغالب ثم انه يستوي في انزال الماء الحلال والحرام فالحرام الذي استعمله
المتنبي على هذه القصيدة ليس من ضرورة القافية والكلام اليها ❀

كأن الصبح يطردها فتجري مدامعها بأربعة سجام

يعني انها تفارقه عند الصبح فكأن الصبح يطردها فكأنها تكره فراقه فيبكي بأربعة
آماق يريد كثرة الرحضاء والدمع يجري من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من
اللحاظ ايضا فاراد بالاربعة اللحاظين والموقين للعينين ولم يعرف ابن جني هذا
فقال اراد الغروب وهي مجاري الدمع والغروب لا تنحصر بالعدد واراد بأربعة
ذات سجام بحذف المضاف ❀

اراقب وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام

وذلك

وذلك ان المريض يجزع لورود الحمى فهو يراقب وقتها خوفا لا شوقا ❀

ويصدق وعدها والصدق شر اذا القاك في الكرب العظام

يريد انها صادقة الوعد في الورود وذلك الصدق شر من الكذب لان صدق بعض الوعد
ينفع لكن أوعد ثم صدق في وعيده ❀

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام

يريد ببنت الدهر الحمى وبنات الدهر شدائده يقول يا حمى عندي كل شديدة
فكيف وصلت الي وقد تزاحمت على الشدائد الم يمنعك زحامها من الوصول الي
وهذا من قول الآخر ❀ اتيت فؤادها اشكو اليه ❀ فلم اخلص اليه من الزحام ❀

جرحت مجرحا لم يبق فيه مكان للسيوف ولا السهام

ألا يا ليت شعر يدي أتمسي تصرف في عنان او زمام

يقول ليت يدي علمت هل تتصرف بعد هذا في عنان الفرس او زمام الابل والمعنى
ليتني علمت هل أصح فأسافر على الخيل والابل ❀

وهل أرمي هواي براقصات محلاة المقاود باللغام

يريد بالراقصات الابل تسير الرقص وهو ضرب من الخبب يقول وهل أقصد اهوائي
من مطالبي ومقاصدي بابل تسير الرقص وقد حليت مقاودها وازمتها باللغام
كما قال منصور النميري ❀ من كل سمح الخطى أو كل جملة ❀ خرطومها باللغام الجعد ملتفع ❀

فربتما شفيت غليل صدري بسير او قناة او حسام

يريد حين كان صحيحا يسافر ويقاتل فيشفي غليله بالسير الى ما يهواه وبالسيف والرمح

وضاقت خطة فخلصت منها خلاص الخمر من نسج الفدام

يقول ربما ضاق امر علي فكان خلاصي منه كخلاص الخمر من النسج الذي يقدم
به افواه الاباريق لتصفية الخمر ❀

وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام

اي وربما فارقت الحبيب بلا وداع يريد انه قد هرب من اشياء كرهها دفعات
فلم يقدر على توديع الحبيب ولا على ان يسلم على اهل ذلك البلد الذي يهرب منه

يقول لي الطبيب أكلت شيئا وداؤك في شرابك والطعام

اي الطبيب يظن ان سبب دائي المأكل والمشرب فيقول لي اكلت كذا او كذا يعني مما يضر

وما في طبه اني جواد أضر بجسمه طول الجمام

اي ليس في طب الطبيب ان الذي اضر بجسمي طول لبثي وقعودي عن السفر
كالفرس الجواد يضر بجسمه طول قيامه على الاري فيصير مجما والجمام ضد التعب

تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من قتام في قتام

هذا من صفة الجواد يقول عادته ان يثير الغبار في العساكر ويدخل من غبرة

Copyright © King Saud University